



فكرة المؤتمر

تواجه الأمة الإسلامية تحديات كبيرة خلال المرحلة الحالية والمستقبلية ترجع الى أهمية تحديد إمكاناتها وقدراتها ومصالحها المشتركة مع التمسك بالتراث والمبادئ الإسلامية . إن التنسيق والتكامل بين شعوب الأمة الإسلامية أصبح أمراً حتمياً لا مفر منه لأن مستقبل هذه الدول مرهون باندماجها والتكامل فيما بينها ، خاصة أننا في عصر لا يعترف إلا بالكيانات والتكتلات الاقتصادية والسياسية والثقافية القوية ، فإذا كانت العولمة الاقتصادية تسعى إلى تحقيق التكامل في العالم والاندماج في سوق واحد وأن يصبح العالم قرية صغيرة، على العكس من ذلك فإن الألفية يترتب عليها تقسيم العالم إلى عدد من التكتلات الاقتصادية منها : الاتحاد الأوروبي، الناتفا ، الآسيان، الايك. و الجدير بالإشارة أن الاتحاد القائم في أمريكا الشمالية يمكن أن يشكل مع الاتحاد الأوروبي كتلة كبيرة من حيث القوة الاقتصادية والتقنية والعسكرية ، يقابلها من الناحية الأخرى كتلة شرقية يمكن أن تضم أعداداً من الدول (الصين ، اليابان و كوريا) ذات فكر وثقافة وتاريخ و تراث واحد، الأمر الذي يثير عدة أسئلة على درجة كبيرة من الأهمية فيما يتعلق بالدول الإسلامية تتمثل فيما يلي :

أين هي الدول الإسلامية في ظل هذه التكتلات العالمية ؟

ما هو مستوى أداء التعاون و التكامل بين الدول الإسلامية ؟

هل هناك أشكال للتعاون في ضوء الاقتصاد الإسلامي؟

ما هي طرق تفعيل التكامل بين الدول الإسلامية بشكل أفضل حتى يمكنها مواجهة التحديات المختلفة؟

أهداف المؤتمر

إن التعاون و التكامل بين الدول الإسلامية خيار استراتيجي لتعزيز مسيرة التنمية بما يتناسب و طموحات الأمة الإسلامية بالإضافة إلى انه يقدم فرصاً جديدة تجاه التحولات التي تعصف بالاقتصاد العالمي . إن الأزمة المالية بتداعياتها أثرت على واقع الدول الإسلامية ، الأمر الذي يحتم ضرورة قيام مبادرة إسلامية للتعاون و التكامل لكي تستطيع المجتمعات الإسلامية أن تحمي مصالح الأمة ومستقبل الأجيال القادمة في ضوء التكتلات العالمية. إن التعاون بين الدول الإسلامية وسيلة لتحقيق العجيد من الأهداف تتمثل فيما يلي :

رفع معدل النمو الاقتصادي للدول الإسلامية ، وللتكامل يأخذ على عاتقه تهيئة المناخ الملائم للتنمية، فهو يضمن قديراً من التنسيق في السياسات الاقتصادية بحيث يمكن الاستفادة من الإمكانيات المتاحة في الدول كما يؤدي التكامل الاقتصادي إلى نوع من التنسيق فيما يتعلق بمشروعات البنية الأساسية (مثل الطرق والكبارى والموانئ) بحيث يمكن توطين المشروعات في المناطق الأقل نمواً وتحقيق نوع من النمو المتوازن في المنطقة.

إن العالم الإسلامي يتمتع بسوق كبير، ومن ثم فإن التعاون يمكن أن يؤدي إلى اتساع حجم السوق أمام المشروعات بما يسمح بالاستفادة من وفورات الحجم، والاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية ، كما يدعم المركز النقائى للعالم الإسلامي في تعامله مع المنظمات الدولية ومع التكتلات الاقتصادية و يمكن الدول الإسلامية من زيادة قدرتها على المساومة في ظل التغييرات العالمية. إن الدول

المؤتمر العلمى كلية التجارة جامعة الأزهر (فرع البنات) 11754 مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية ، هاتف : 202/2260157 + ،

الفاكس: 24039827 +202/ البريد الإلكتروني: tegara_g@azhar.edu.eg .E-MAIL :

مركز الدراسات المعرفية : 26 ب ش الجزيرة الوسطى- أبو الفنا- الزمالةك- القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، هاتف : 202/ 7359825 ، الفاكس:

E-MAIL: epistemeg@yahoo.com ، E-MAIL: epistem@hotmail.com +202/ 7359520 البريد الإلكتروني



الإسلامية مجتمعة تتمتع بوفرة نسبية في الموارد الاقتصادية ، ولكن بالنظر إلى كل دولة على حدة فإنها تعاني من ندرة مورد أو أكثر ، لذلك فإن التكامل سيساعدها على التغلب على ندرة الموارد التي تعاني منها بعض الدول.

مما لا شك فيه أن التكامل بين الدول الإسلامية أمر ضروري في المرحلة الحالية للحد من التقلبات الدورية التي ظهرت مع الأزمة الحالية لان التعاون من شأنه أن يدعم المنطقة في تعاملها مع الخارج من خلال خلق اقتصاد أكثر تنوعاً وبالتالي أقل اعتماداً على العالم الخارجي وخاصة في السلع الأساسية والضرورية. كما أن التكامل بما يتيح من سوق واسعة وحرية انتقال عناصر الإنتاج، من شأنه تحفيز الاستثمارات، سواء استثمارات من داخل الدول الإسلامية نفسها، أو استثمارات أجنبية تأتي سعياً وراء الربح المتوقع داخل هذا السوق ، ومن المتوقع أن تكون الاستثمارات ذات تكنولوجيا مرتفعة بسبب القوة التفاوضية لدول التكتل مع العالم الخارجي . و أخيراً فإن اتساع حجم السوق وزيادة الاستثمارات الناتجة عن التكامل من شأنه أن يخلق فرصاً جديدة للعمل في كافة دول الإسلام ، ومن ثم الحد من مشكلة البطالة التي تعاني منها.